

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت دراسة تحليلية مقارنة

علي جبر حسين

الفصل الاول

اولاً:- مشكلة البحث والحاجة اليه:-

ترتبط مشكلة البحث بقضية اساسية هي كون معظم الدراسات الفنية أو الجمالية لم تتعرض لموضوعة البحث الموسوم والخاص بالتكوين النحتي عند النحاتين العراقيين ولاسيما انها دراسة مقارنة لكل من الفنانين محمد غني وعبدالرحيم الوكيل لكونهما عمودين من اعمدة النحت العراقي ففنهما يستحق الدراسة والتمحيص وان هذه الدراسة وموضوعها تستحق عملية البحث العلمي والاجابة عن التساؤل الاتي: ماهي طبيعة التكوين عند هذين النحاتين وماهي اوجة المقارنة بينهما في هذا المجال.

ثانياً:- اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث بتسليط الضوء على التكوين النحتي عند النحاتين محمد غني وعبد الرحيم الوكيل فهي دراسة رائدة في هذا المجال وكذلك هي دراسة بكر إذ لم تتناول البحوث الجمالية والفنية مثل هذا الموضوع في النحت العراقي المعاصر.

ثالثاً:- اهداف البحث:-

1. لكشف عن طبيعة التكوين النحتي عند النحات محمد غني وعبد الرحيم الوكيل

2. المقارنة بين طبيعة التكوين عند النحاتين

رابعاً:- حدود البحث:-

الحدود الموضوعية :- دراسة التكوين النحتي في اعمال الفنانين محمد غني

وعبد الرحيم الوكيل .

الحدود الزمانية:- 1950-2000.

خامساً:- تحديد المصطلحات:-

التكوين:- (Composition)

أ-التكوين لغويًا:

قد وردت كلمة التكوين في القاموس (ك و ن) وهي كلمة مشتقة من الفعل الناقص كان يكون كونا و كينونة الشيء :حدث و وجد و صار .وكون تكويننا الشيء :أحدثه وأوجده...التكوين :إخراج المعدوم من العدم الى الوجود .(جمع)تكوين :تكوينات وتعني الصورة او الهيئة .وتاتي ايضا بمعنى انشاء (مصدر) مشتقا من الفعل انشأ .وانشأ

الشيء :احدثه وأنشأ الله الشيء خلقه (1)

ب -التكوين فلسفيا :-

ان التكوين من الناحية الفلسفية جاء بمعنى "الاحداث ،والتعبير ، والتخليق، والاختراع،والصنع والتصوير ،ويشترط ان يكون مسبوqa بمادة ...فله اذن مبدأ أو اصل يستند اليه " (2)

ج-التكوين اصطلاحيا :-

جاء مفهوم التكوين من الناحية الاصطلاحية الفنية عند (روبرت جيلام سكوت)بانه "النظام الكلي ويشمل الشكل، والارضية بالنسبة لاي تصميم ...فكل الهيئات

الفردية،واجزاء الهيئات ليس لها فقط شكل وحجم بل مركز ايضا "(4) وجاء عند (فردريك مالنز) بانه :-" عملية ترتيب وتنظيم تلك العناصر (التشكيلية) بهدف خلق وحدة مفاهيميه .

التعريف الاجرائي للتكوين :-

هو حصيلة ما يتشكل .فهو المركب المشترك بمادة (وسيط) الذي يمنح العمل وجوده وكيانه الخاص بترتيب عناصره التي يتضمنها من خلال وجود الارتباطات والتفاعلات بين الوحدات المرئية على وفق الية التشكيل للوصول الى المتكون النهائي ،لهدف خلق وحده تنظيمية ناتجة عن العلاقات الشكلية ..

(1)المنجد في اللغة الاعلام ،دارالمشرق ،ط 24،بيروت، 1986،ص807،عن،الاغاء،وسماء حسن:التكوينوعنصره التشكيليةوالجمالية(في منمنمات يحيى بن محمود الواسطي ط 1،دارالشؤون الثقافية العامة،بغداد2000،ص187.

(2)المعجم الفلسفي ،جميل صليبا،بالالفاظ العربية والفرنسيةوالانكليزيةوالايتينية، ج 1،ط1،دار الكتاب اللبناني،بيروت،1971م،ص333.

(3)سكوت ،روبرت جيلام :اسس التصميم ،تر:محمد محمود يوسف وعبد الباقي محمد ابراهيم،مراجعة:عبد العزيز محمد فهميم ،تقديم:عبدالمنعم هيكل،دار نهضة مصرللطبوع والنشر،القاهرة،1980م،ص25.

(4)مالنز،فردريك:الرسم كيف نندوقة(عناصر التكوين)،تر:هادي الطائي،مراجعة:سلمان الواسطي،ط1،دار الشؤون الثقافية،1993،ص22

المبحث الاول

التكوين في الفن

وإذا ما تفحصنا إي عمل من الأعمال الفنية الإبداعية في الفنون التشكيلية نجد انه موضوع كلي له تركيبته البنائية ، وعناصره الأساسية التي لا يستطيع أن يبدو متماسكاً من دونها ، إذ ينطوي على خامة مادية يتشكل فيها المضمون الفكري بشكل محسوس وقد صيغ لينسج مادته ، ونجد كذلك انه قد نظم على وفق تشكيل معين وقد بدت فيه الأجزاء وهي ذائبة في مركب شامل وهو العمل الفني ، فتتبع المرء تاريخ الفن الطويل يجد وبلا شك انه " لا يمكن أن يكون ثمة منتج فني يخلو من المضمون الفكري . وحتى تلك المنتوجات التي لا يهتم مؤلفها إلا بالشكل ولا يعنون بالمضمون ، يعبرون على كل حال ، بنحو أو آخر عن فكرة معينة " 1 في تنظيم تلك الأشكال وصيغتها . " والحق الذي لا مرأ فيه أن أي موضوع فني لا بد من أن ينطوي على موضوع ما ، مهما بلغت درجة تجريديته أو رمزيته ، فانه من خلال التجريد أو الرمز إنما يعبر عن موضوع ما أو اتجاه فكري معين " 1. وبهذا يعد المضمون العنصر الأساس الذي يحقق للعمل الفني الهدف من وجوده .

أما خامة العمل ، فهي العنصر الأساس لبناء وتكوين العمل الفني ، لأن بدونها لا يصبح للعمل كيان محسوس أو مرئي ، ومن دونها يظل العمل الفني أسير لخيال الفنان من دون تحقيق واقعه المادي المائل للعيان ، فالخامة هي العنصر الأساس الذي يحقق للعمل الفني وجوده المادي. وهنا يأتي دور الشكل وهو العنصر الثالث في العمل الفني الذي يكون الوسيلة أو الواسطة لنقل المعنى أو المضمون ، الذي يتأثر بصورة حتمية بالمضمون الفكري الذي يحدد له ماهيته ، ويخضع لاشتراطات الخامة التي تحدد له إمكانياتها وخواصها المادية لتجسيده بشكل محسوس ، ويمكننا الآن إدراك مدى الصلة والعلاقة الترابطية ما بين هذه العناصر الثلاثة في العمل الفني ، إذ أننا بمجرد أن نفكر بالمضمون يبرز الشكل بوصفه عاملاً أساسياً لترجمة الأفكار المجردة التي تسبح في الخيال بوصفها مضموناً فكرياً لتجد وضوحها في نظام صوري من الأشكال الذهنية ، وبمجرد التفكير بتلك الأشكال والصور تبرز الخامة بوصفها عنصراً أساسياً للانتقال بالصور الذهنية من عالمها اللامحسوس إلى حيز الوجود المادي.

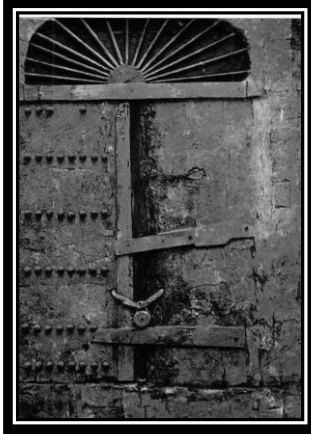
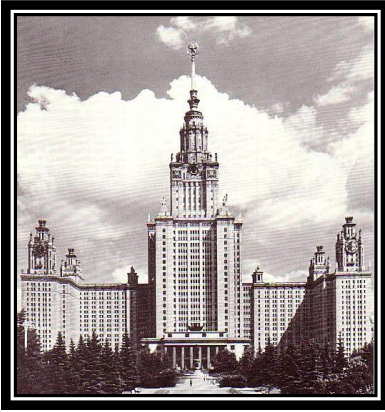
فالعمل الفني التشكيلي إذن هو مركب يحتوي على عناصر أساسية هي : المضمون ، والخامة ، والشكل ، والتعبير ، قد تألفت بعضها مع بعض لتتحقق شكلاً محملاً بمفاهيم فكرية وطاقت تعبيرية ، وقد أخضعت جميعها تحت نظام معين من العلاقات المتبادلة ، ليتحقق منها كلا ، أو جسداً منتظماً قائماً بذاته . و السؤال هنا هل يمكن أن يمتلك مفهوم التكوين - Composition في الفنون التشكيلية هذا المعنى نفسه ..؟ أي العمل الفني

1 - - بليخانوف . الفن والحياة الاجتماعية ، دار التقدم ، موسكو ، 1983 ، ص 27 .

هو التكوين بحد ذاته ..! يرى (سكوت) في تعريفه للتكوين بأنه " كيان عضوي ، متكامل في ذاته ، لأنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات المغلقة التي تنتج ما يسمى (بالوحدة) ١ ، ولو تأملنا هذا المفهوم عن التكوين في أي عمل فني تشكيلي نجده مطابقاً له من حيث المعنى فهو مؤلف من أجزاء متداخلة بعضها مع بعض ، إذ تقوم على علاقات مترابطة ، وقد نظمت هذه الأجزاء على وفق فكرة معينة وشكل معين وبتعبير معين ومن خامة معينة لإيجاد وحدة كلية أو مركب منظم ، فيه من العلاقات المتشابكة ما تجعله كياناً عضوياً ، متكامل في ذاته .

المبحث الثاني

التكوين الفني في التشكيل المعاصر



كانت ولا تزال الفنون التشكيلية احد واهم منجزات الفكر البشري ، الذي اسهم في إظهار التجربة الذهنية المعبرة عن رؤية الإنسان عما يحيط به منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحالي ، وقد اتخذت تلك التجربة الذهنية سبل ووسائط مادية عديدة لإظهارها لتحقيق وجودها المادي ، فكانت خاماتها متنوعة تعدت مستويات الحصر والتصنيف ، وقد حملت من قبل مبدعها بأفكار تجاوزت من خلالها الخامات طبيعتها المادية ، ليجعل منها الفنان جسداً حيوياً باعثاً يخاطب العقول البشرية ويسهم في تطويرها ، إذ يشعر المتأمل فيه وكأنه أمام حياة أخرى تتجسد فيها المشاعر الإنسانية المعبرة عن الواقع برؤية ذات منحى مثالي " فالعمل الفني له استقلاله الخاص ، وحياته الخاصة ، ونوعية الحياة في العمل الفني نوعية واقعية ، وهي تختلف عن النوعية في الحياة الفعلية ، وهذا ما يميز الفن عن الحياة ويجعله عالماً مستقلاً قائماً بذاته " ٢ .

1 - أسس التكوين في الفنون التشكيلية

أ - السيادة: يعرف هذا المصطلح فنياً بأنه " سيطرة

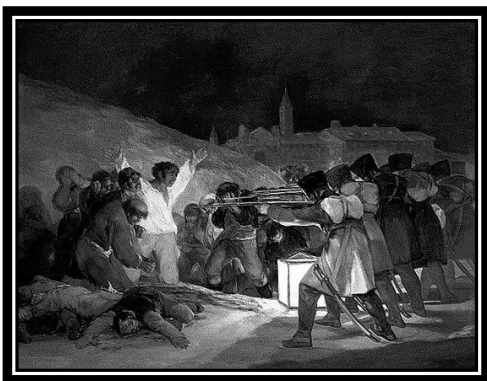
١ - سكوت ، روبرت جيلام . اسس التصميم ، ت : محمد محمود يوسف وعبد الباقي محمد ابراهيم ، مراجعة ، عبد العزيز محمد فهيم ، تقديم ، عبد المنعم هيكل ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر ، دت ، ص 38 .

٢ - راضي حكيم . فلسفة الفن عند سوزان لانجر - سلسلة كتب شهرية ، ط 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، 1986 ، ص 48 .

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

أحد عناصر العمل الفني على باقي عناصره في الشكل أو اللون أو الفكرة ، على أن تكون بقية الأجزاء عناصر مكملة للتعبير عن مفهوم موحد" ¹ ، وتعد السيادة ، أحد الأسس والمبادئ التي يتبعها الفنان التشكيلي في تكوينه الفني ، ففي اغلب الأعمال الفنية التشكيلية نجد " مساحة أو حجم له فاعلية السيطرة ، وهذه الفاعلية ليست مجرد قانون نضعه لها ، بل هي تختلف في لونها أو مساحتها وأهميتها في الحركة الشاذة عن باقي عناصر التكوين وحركته " ² ، إذ تكون هذه الفاعلية أحياناً المبالغة بحجم شكل معين من دون الأشكال الأخرى كما في شكل (1) ، في حين قد يتخذ أحد العناصر البنائية - كالخط ، أو اللون ، أو الملمس ... الخ . هذه الفاعلية من دون العناصر الأخرى ، ويكون هذا العنصر سائداً في الأشكال أو المساحات جميعها التي يشغلها التكوين ، كما يتضح ذلك في لوحة (الفقل) للفنان (محمد مهر الدين) ، التي ساد فيها اللون الأحمر في جميع مساحات التكوين - شكل (2)

ويستخدم الفنان التشكيلي أساليب متعددة أحياناً ، لتوجيه العين إلى مركز رئيس مثير للاهتمام في التكوين ، كأن يكون شكل إنسان أو حيوان أو منزل ... الخ ** نذكر منها - اتجاه تحديق الأشكال الأخرى نحوه ، أو تكرار اللون معين قد تلون به الشكل الأساس ،



¹ - الحسيني ، اباد. التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم - سلسلة رسائل جامعية ، ط1 ، وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2002.

² - فرج عيو ، علم عناصر الفن ، ج1 ، 2 ، دار دلفين ، ميلانو ، 1982 ، 73 ج2 ، ص6 .
** - للمزيد عن تلك الطرق يراجع - عبد الفتاح رياض . المصدر السابق ، ص189 - 196 .

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

أو عن طريق الخطوط المرشدة له ، أو عن طريق تدرج الإضاءة نحوه . ففي الطريقة الأولى يقوم الرسام أو النحات بصياغة أو توزيع الأشكال ويكون اتجاهها نحو مركز معين في التكوين ، قد يكون في الوسط أو الجوانب ، وبحسب ما يراه الفنان .. أما عن الطريقة الثانية ففيها يكون لألوان الشكل الأساس صفة الانتشار في مساحات العمل الفني جميعها ، مما يعطي تنبيهاً وتركيزاً للمشاهد على هذا الشكل لكونه عنصر السيادة التكويني كما هو واضح في لوحة الفنان (الجريكو) - شكل (3) ، الذي منح لألوان أردية شكل السيد المسيح - الأزرق ، الأحمر ، الأصفر ، صفة الانتشار في جميع مساحات العمل الفني ، وكذلك أردية الأشكال الثانوية ، فضلاً عن اتخاذ شكل المسيح موقعاً مثالياً في اللوحة وهو في المنتصف تماماً ليمنحه الفنان بذلك السيادة المطلقة على باقي الأشكال المحيطة به . أما عن تدرج الإضاءة نحو الشكل السائد ففيها نوع من الخصوصية نحو فن الرسم ، إذ يوزع الرسام أضواءه في اللوحة ، بطريقة تجعل المشاهد ينتقل ببصره من القاتم فالمتوسط نحو المكان البارز أو عنصر السيادة للصورة وهو الشكل المضيء (اعدام الثوار) للفنان ديلاكروا - شكل (4) .

ب - الوحدة والتنوع

تعرف الوحدة Unity في الفنون التشكيلية بأنها عملية الجمع بين عناصر العمل الفني في ارتباط داخلي متشابه بصورة متضامنة لإيجاد وحدة ، تصبح لها من القيمة ما هو أعظم من مجرد قيمة مجموع تلك العناصر ١ ، والتكوين في الفنون التشكيلية هو وحدة لا يمكن تجزئتها ، لأنها قائمة على أساس علاقات متشابهة ما بين أجزائها أو مكوناتها ، إذ إن لهذه العلاقة من الصلات التي تربط بين الجزء بالجزء - من جهة ، والجزء بالكل - من جهة أخرى ، ويقصد بعلاقة الجزء بالجزء هنا هي علاقة العناصر البنائية مع بعضها ، والأشكال فيما بينها ، أما عن علاقة الجزء بالكل فهو الأسلوب الذي يصل بين كل جزء على حدة وهيئة التكوين - أو المساحة الكلية ، ولهذه العلاقة أهمية

^١ - ريد ، هربرت . معنى الفن ، ت : سامي خشبة ، مراجعة : مصطفى حبيب ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص 79

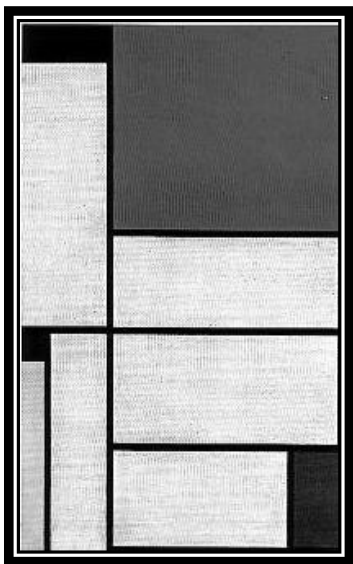
التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

كبرى ، فلا قيمة للعلاقات الحسنة بين أجزاء التكوين بعضها ببعض إذا لم تتوافق هذه الأجزاء مع المساحة الكلية التي تشغلها ١ .

ومن خلال الشكل يمكن تحقيق الوحدة ، إذ تتنوع الأشكال في التكوين الفني كمفردات بناء ، منها ما يكون شكل إنسان، أو حيوان ، أو منزل أو أشكال هندسية ... الخ ، لكن الطرائق التي يتبعها الفنان في ربطها مع بعضها هي التي تحقق وحدة الأشكال في التكوين .

ولهذه الظاهرة أهمية بالغة في تحقيق الوحدة للأشكال ، وتعزز دور الخط وفعاليتته الحركية في ترابطها ، ويحدث أحياناً أن تُكوّن هذه الأشكال بمجموعها هيئة تكوين هندسية بسيطة كالهرم أو الاسطوانة أو المخروط ... الخ . مما يجعل الترابط قائماً من خلال طبيعة التكوين نفسه .

ويمكن لصياغة نسب أبعاد التكوين الفني التشكيلي ، أن يحقق للفنان ما يصبو إليه من الوحدة ، إذ "إن تكرار النسب في الأجزاء مع نسب الكل هو أمر من شأنه أن يثير الإحساس بالوحدة " ٢ ، وهذا ما طبق في دراسة نسب



الجسم وأجزائه ، وكذلك هو الحال في ما ذهب إليه بعض الفنانين المعاصرين منهم (بييت موندريان 1872 - 1944 م) ، في تكرار نسبة مساحات جزئية في التكوين كما في شكل المربعات والمستطيلات - شكل (5) ، ليحقق بذلك انسجاماً بين المساحات، ووحدة مترابطة بين الأشكال

فالوحدة إذن في الفنون التشكيلية هي اللغة الخاصة التي يتركب منها العمل الجزء ، ويعبر عنه من

١ - فتح الباب عبد الحليم . التصميم في الفنون التشكيلية ، عالم الكتب ، القاهرة 1984 . ص 76 - 77 ، 80 .

٢ - عبد الفتاح رياض . المصدر نفسه ، ص 149 .

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

خلالها ، إذ تتقاطع على النحو الملائم ، فهناك يصبح الإدراك الحسي متتابعاً متسلسلاً بشكل يمكنه من إدراك الكل ويكون من شأن كل فعل من الأفعال المتلاحقة أن يبني على ما سبقه وان يزيد من قوة ما تقدم عليه ، وعندئذ لا بد من أن يستشعر المرء حتى لأول وهلة .. إحساساً بالوحدة ١ .

ويجاور الوحدة في العمل الفني عنصراً آخرأ وهو التنوع Variety ، الذي يلجا إليه الفنان للتخلص من الملل والرتابة ، إذا ما اقتصر هذا العمل على التكرار الناجم عن وحدة العمل ، إذ إن إعادة الأشكال مثلاً وتكرارها سيؤدي بالضرورة إلى شكل رتيب يفنقر إلى التنوع ، والتنوع هو " أمر مضاد للتمائل ، بل هو قد ينطوي على معنى الإكثار من أصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها " ٢ ، وهنا يترتب على الفنان التشكيلي مهمة التوازن بين التنوع والوحدة عن طريق كسر الملل والرتابة ، الذي ينشأ عادة من خلال التكرار والتشابه ، ولكن من دون الإخلال بالوحدة.

ج - الحركة

" من الخطأ أن تعتبر الصور أشياء جامدة ، ساكنة ، فإذا تذكرنا قدرتها على خلق الفضاء أدركنا أنها قوى دينامية " ٣ ، هذا ما قاله (اليوت) في مناسبة حديثه عن الحركة اوجدتها الكتل والمساحات والأشكال في الفضاء المحيط بها " وتعد الحركة واحدة من أبرز المظاهر الديناميكية في الفن التشكيلي وهي أول العناصر التي تستجيب لها العين وتتأثر بقوتها وتوترها وانبساطها . وهي التي تقود المجرى البصري داخل التكوين وعلى السطح المرئي " ٤ نحو موضوعات يبتغيها الفنان ، والحركة في العمل الفني التشكيلي هي الحركة التي توحى بها الخطوط

١ - ديوي ، جون . الفن خبرة ، المصدر السابق ، ص 230 ، 325 ، 329 .

٢ - عبد الفتاح رياض . المصدر السابق ، ص 180 .

٣ - اليوت ، الكسندر . آفاق الفن ، ت : جبرا إبراهيم جبرا ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دب ، 1979 ، ص 93 .

٤ - الحمادي ، نجوى صديق . البناء النسقي للايقاع في فن الرسم (دراسة تحليلية في البنية الايقاعية) ، مجلة الاكاديمي ، العدد (21) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 1998 ، ص 80 .

والأشكال التي تتجه إلى جوانب معينة من التكوين ، التي تدرك ذهنياً ، إذ تتفاعل العناصر البنائية فيما بينها لينتج عنه فعلاً حركياً . فالترج الذي يعني الانتقال بدرجات



منتظمة ، تصاعدياً أو تنازلياً ، بين طرفين مختلفين في الخط ، والمساحة ، واللون والحجم ، يعبر عن حركة ، واتجاه الأشكال وهيئتها ، والتي تعد من أقوى مثيرات الانتباه ، فهي توحى بالحركة نحو وجهة معينة من جهات التكوين الفني ١ . إن الخط في طبيعته الامتدادية يمكن أن يوحى بالحركة ، فالخط العمودي يوحى بحركة نحو الأعلى أو يوحى بحركة متنافرة إذا كان الاتجاه يوحى بحركة تقابلية أو تصادمية إذا كان الاتجاه إلى الداخل ، أما الخط المائل - فيثير إحساساً بحركة تصاعدية أو تنازلية ، وهو معبأ بطاقة تنبعث نحو الاتجاهين العمودي والأفقي ٢ ، أما عن الأشكال العضوية

وهي ؛ الإنسان ، والحيوان والنبات ، فهي الأخرى لها حركتها ، فشكل الإنسان تكون الحركة فيه أما في حركة جسم الإنسان أو في اتجاه الوجه ، وتنتج الحركة في الجسم من خلال حركة جسم . أما في وجهه أو نظرتة ، أو في اتجاه جسده ، في حين تثار الحركة في أشكال النبات من خلال حركة الخطوط المكونة لها واتجاه أشكالها * .

فالكتلة الطويلة مثلاً في وضعها الرأسي لها حركة صعود ، وللهيئة نفسها في وضعها الأفقي لها حركة نحو الجانبين .. وهكذا ٣ . وللحركة واتجاهها فعل تغيير مكاني ، وتعبير عن الزمن ، فالحركة فعل ينطوي على تغيير ، الذي يقابله رد فعل ، هو تغيير مكاني لها في التكوين الفني ، وإذا كان هذا الحدث لجسم بشري يسير مثلاً ، فذلك يدل

١ - الحسيني ، ايداد . المصدر السابق ، ص 15 ، 16 .
٢ - وسام مرقس . اتجاه حركة العناصر وعلاقتها بالمضمون في الرسم الجداري والنحت البارز في حضارة وادي الرافدين ، المصدر السابق ، ص 59 .
* - للمزيد عن موضوع الحركة ، والعوامل التي تساعد في تحقيقها يراجع - وسام مرقس . المصدر السابق ، ص 50 - 53 .
٣ - سكوت ، روبرت جيلام . المصدر السابق ، ص 163 .

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

ويعبر عن البعد الرابع في الفنون التشكيلية وهو الزمن ١ ، فحالة سير جسم الإنسان هنالك زمن ماضٍ لحالة الجسم قبل الشروع بالسير ، وله زمناً حاضراً في حالة سير الجسم ، وله أيضاً زمن المستقبل ، الذي ندركه ذهنياً نتيجة الحركة المستمرة الذي يعبر عنها الجسم في حالة السير . وقد يكون خير مثال على ذلك شكلاً ومضموناً ما يعبر عنه التكوين النحتي للفنان (البرتو جايكومتي 1901 - 1966 م) - الرجل الماشي - شكل (6) .

د - التوازن

يعرف التوازن بأنه التحكم في الجاذبية المتعارضة عن طريق الإحساس بتعادل عناصر وأجزاء العمل الفني أو تعادل بين القوى المتعارضة أو المتضادة ، والتوازن هو ضرب من الوزن ، فهو بمثابة توزيع الأثقال بالنظر إلى الطريقة التي يؤثر بعضها في بعض ٢ . ويحدث التوازن من خلال أساليب أو طرائق عدة ، منها التماثل في الشكل واللون ، والتماثل ا بسط طريقة من طرائق تحقيق التوازن في التكوين الفني التشكيلي وقد اوجدت قوى متماثلة في كلا الجانبين - كما في الشكل (7) ، الذي يتماثل فيه الجانب الأيمن تماثلاً تاماً مع الجانب الأيسر ، إذ يكون احدهما بمثابة



صورة مرآة للآخر ، ويكون التوازن حينئذ قد فرض نفسه في التكوين الفني .

ولو تخيلنا ان أرجوحة تتكون من لوح خشبي مرتكز في منتصفه على جسم مرتفع ، ويجلس على طرفي الأرجوحة طفلان أحدهما نحيف قليل الوزن والآخر بدين ثقيل الوزن ،

فلن يتوافر مبدأ التوازن إلا إذا جلس النحيف على احد الطرفين ، وجلس الآخر البدين اقرب إلى مركز الأرجوحة.

١ - عبد الفتاح رياض . المصدر السابق ، ص 297 ، 300 .

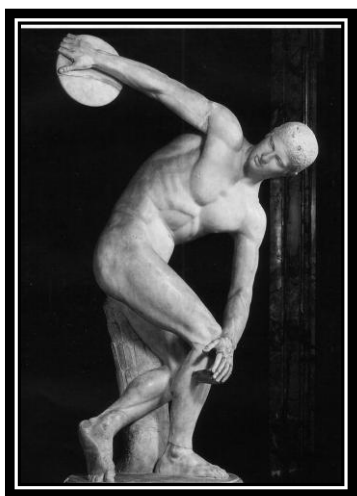
٢ - ديوي ، جون . المصدر السابق ، ص 262 ، 304 ، وكذلك يراجع - الحسيني ، اياد . المصدر السابق ، ص 14 .

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

أما النحت المجسم أو الأجسام ذات الثلاثة أبعاد ، فيعتمد تحقيق التوازن فيها على مركز الجاذبية وتوزيع الكتل ، وغالباً ما نجد التوازن قائماً يفرض نفسه في التماثيل ذات الحركات الهادئة أو المستقرة .

، في حين نجد التوازن قلقاً جداً - أن صح التعبير - في بعض الحركات العنيفة غير المستقرة ، الذي يحاول فيها الفنان تحقيق مبدأ التوازن بأساليب متعددة منها انسجام خطوط التكوين مع مركز الجاذبية ، والتناسق الذي يحققه فعل الكتل مع فضاءها ، ولعل هذا ما يوضحه تمثال رمي القرص للنحات الإغريقي ، وهي النسخة الرومانية عن نسخة (مايرون) من القرن الخامس قبل الميلاد - شكل (8) .

فالخط الممتد من القرص إلى الكتف والذراع اليسرى ثم يمتد ثانية إلى القدم اليسرى ثم



إلى خارج جهة اليسار ، إذ يمنع أي إحساس بالسقوط إلى الجهة اليمنى ، الذي قد يحدث نتيجة الانحناء الزائد عن الوضع الرئيس وقد اوجد (مايرون) اتجاهاً إلى الناحية اليسرى مستنداً إلى ظهر اللاعب المقوس ، ذلك الانحناء الذي يتقاطع مع الانحناء المتجه نحو الجهة اليمنى ١ .

وفي ضوء ما تقدم نجد إن الاتزان ضرورة قائمة في أي تكوين فني تشكيلي ، ولكنه يعتمد في تحقيقه على

أساليب الفنان المتعددة ، فالوزن الظاهر للعنصر في تكوين فني ما ، قد يختلف باختلاف لونه ، أو باختلاف شكله ، فالعناصر قد تختلف وزناً عند نقلها من الأسفل إلى الأعلى أو من هذا الجانب إلى الجانب الآخر في التكوين ... وهكذا ٢ ، مما يجعل من عنصر

١ - مايروز ، برنارد . المصدر نفسه ، ص 263 - 264 .

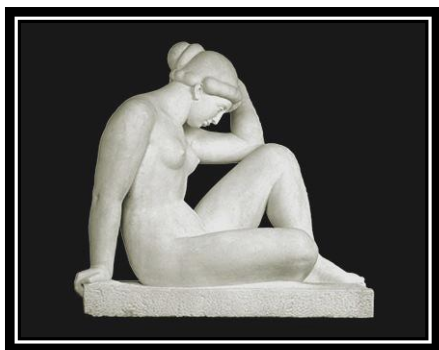
٢ - نوبلر ناتان . حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا إبراهيم جبرا ، دار المأمون بغداد ، 1987

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

الاتزان عاملاً مهماً في الفن وعاملاً حيويًا لا يتقيد بقواعد ثابتة ، بل يقترن بأساليب الفنان المتعددة والمتجددة دائماً.

هـ - النسب

التكوين في أي فرع من فروع الفنون التشكيلية، هو الجمع بين عناصر متعددة ، تختلف أبعاداً - (حجماً أو مساحة) ، ولوناً أو شكلاً وملمساً واتجاهاً ، كما تتطلب دراسة لنسب المساحات الفاصلة بين كل منها لإيجاد إيقاعات مقبولة جمالياً ١ ، (والنسبة والتناسب) * في التكوين الفني التشكيلي تنطلق من إيجاد العلاقات بين أجزائه من خلال الحجم أو الأبعاد ، وتحقق هذه العلاقات بين جزء معين من العمل الفني والأجزاء الأخرى ، أو كلها ، أي تطبيق فكرة العلاقة النسبية على كل من العناصر القياسية كالألوان والمساحات والكتل والملمس ، ... الخ . فضلاً عما تمتلكه مفردات التكوين من نسب قياسية بين أجزائها كنسب جسم الإنسان مثلاً .



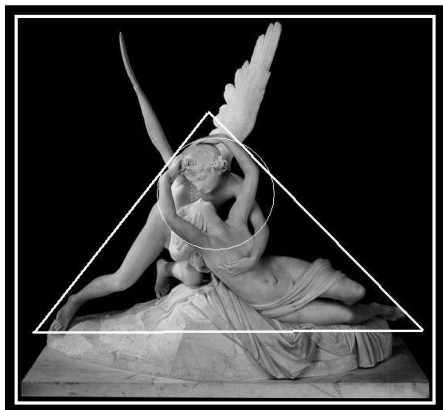
ويمكن دراسة النسب في التكوين الفني

التشكيلي من خلال عمليات عدة أهمها ؛ النسب الرقمية البسيطة ، والنسب الهندسية ، فالنسب الرقمية هي ما تمثله علاقة حجم بحجم آخر ، أو مساحة مع مساحة أخرى ، التي يمكن إدراكها والإحساس بها مباشرة . فمثلاً

المستطيل الذي يبلغ طوله ضعف عرضه يعبر عن نسبة 2 : 1 ، أو نسبة طول رأس الإنسان إلى طول جسده في تكوين فني ما تمثل 1 : 8 ، ومفهوم هذه النسبة كثيراً ما يقتصر على مقارنات الطول والحجم ، أما النسبة الهندسية الخاصة بتحليل علاقات

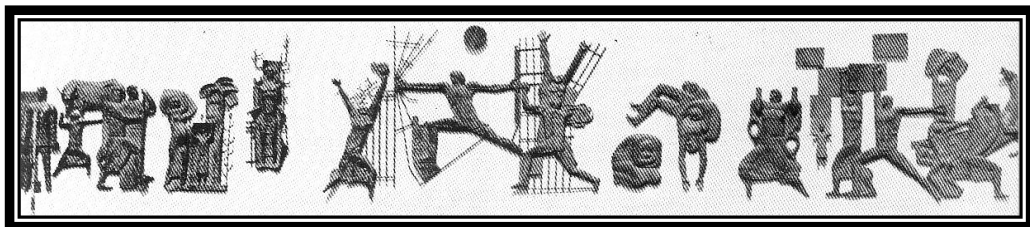
١ - عبد الفتاح رياض . المصدر السابق ، ص 137 .

* - تعني النسبة علاقة بين شيئين ، بينما التناسب هو علاقة بين ثلاثة أو أكثر - حول ذلك يراجع - فتح الباب عبد الحليم ، المصدر السابق ، ص 86 .



النسبة المحسوسة فترجع إلى الأشكال الهندسية ، والخطوط الإنشائية ١ ، التي كثيراً ما استخدمها الفنانون، لكي تمدهم بخطوط تنظيمية ونسب ملائمة لتكويناتهم ، كما في التكوين الهرمي للنحات (ارستد ميول 1861 - 1944م) - شكل (9) ، أو التكوين المثلث كما في تكوين النحات

(كانوفا) شكل (10) ومن أمثلة النسب الهندسية التي كان لها الدور الأساس في إخضاع كثيرٍ من مساحات التكوين الفني التشكيلي - هي النسبة الذهبية . والنسبة الذهبية أو التناسب المقدس كما يطلقه عليه أحياناً " هو ذلك التناسب الذي تكون فيه العلاقة ما بين الجزء الأكبر والأصغر هي العلاقة نفسها ما بين الجزء الأكبر - من جهة والجزئين الأكبر والأصغر مجتمعين - من جهة أخرى " ٢ .
ومن التطبيقات المهمة لهذه النسبة ، واجهة معبد البارثينون إذ نجد بدراساتها إن الهيئة الخارجية المغلقة التي تحددت بعرض الكورنيش والارتفاع من الأرض حتى القمة تشكل مستطيلاً بنسبة ذهبية *



١ - سكوت ، روبرت جيلام . المصدر السابق ، ص 66- 68 .
٢ - مالينز ، فريديريك . الرسم كيف نتدوقه ، المصدر السابق ، ص 114 .
* - للمزيد عن دراسة واجهة معبد البارثينون يراجع - سكوت ، روبرت جيلام ، المصدر السابق ، ص 76 .

التكوين النحتي في اعمال عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت (دراسة تحليلية مقارنة)... علي جبر حسين

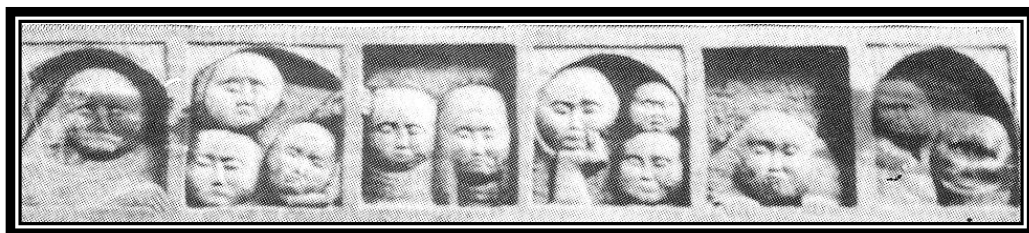
إن حجم المنحوتة قد يكون ذا تأثير مهم في المتلقي ، فالجدارية النحتية لنصب الحرية للفنان (جواد سليم) مثلاً ليست نصباً ذو قيمة جمالية استثنائية فحسب ، إنما تستمد روعتها من المعاني التي ترمز إليها وتتأتى أهميتها من أبعادها - شكل (11)



، فإذا ما قلصت قياساتها إلى ما يماثل جدار منزل ، فستفقد مظهرها المؤثر وتصبح اقل شأنًا مما هي عليه الآن . وعلى النقيض من ذلك فإن منحوتة صغيرة قد صيغت بحذق الجوهري وبراعته قد تكون جميلة ومرضية مما لو كبرت مرات عدة ١ . وقد أمدنا تاريخ الفن بحقيقة - إنتاج شكل ونسب الجسم البشري في المنحوتات والرسوم انظر(تمثال داوود)مايكل انجلو - شكل (12)

و - الإيقاع

هو تكرار منظم للكتل أو المساحات أو الحجوم أو الألوان أو الخطوط أو الظل والضوء أو الملمس .. الخ . ، في التكوين الفني ، التي يطلق عليها وحدات (units) ، وتكون إما متماثلة أو مختلفة أو متقاربة أو متباعدة ، وتقع مسافات بين كل وحدة وأخرى لترتيب درجاتها تعرف بالفترات (Intervals) ٢ ، والإيقاع مهما كان شكله في الصورة لا بد من وقوعه في أي من المراتب الآتية ؛ إما أن يكون الإيقاع رتيباً أو



١ - نوبلر ، ناثان . حوار الرؤية ، المصدر السابق ، ص 216 - 217 .
٢ - فتح الباب عبد الحليم . المصدر السابق ، ص 82 ، وكذلك يراجع - الحمامي ، نجوى صديق . البناء النسقي للإيقاع في فن الرسم (دراسة تحليلية في البنية الإيقاعية) ، المصدر السابق ، ص 75 .

غير رتيب أو إيقاعاً حراً أو إيقاعاً متناقصاً أو متزايداً .
والإيقاع الرتيب هو ذلك الإيقاع الذي تتشابه فيه كل من الوحدات والفترات تشابهاً تاماً من جميع الأوجه - كالشكل والحجم والموقع - باستثناء اللون ، إذ تختلف فيه الألوان ، فقد تكون الوحدات سوداء مثلاً والفترات بيضاء أو رمادية ،
والإيقاع غير الرتيب هو الإيقاع الذي تتشابه فيه جميع الوحدات مع بعضها ، أما الإيقاع المتناقص فيعرف بأنه تناقص في حجم الوحدات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات ، أو تناقص حجم الفترات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات ، أو تناقص حجم كل من الفترات والوحدات تناقصاً تدريجياً معاً ، أما الإيقاع المتزايد فهو تزايد في حجم الوحدات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات ، أو تزايد حجم الفترات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث أعمال اثنين من الفنانين والنحاتين العراقيين ، لأن اعمالهم تشكل تنوعات في حركة الفن التشكيلي العراقي المعاصر. فضلا عن دورهما في انجاز اساليب متعددة ما يمكن ان يقع عليه البحث على بنية التكوين . عينة البحث:
تحددت عينة البحث بـ (4) اربعة اعمال لكل فنان عملا تم اختيارهما باسلوب عشوائي من مجتمع البحث . وقد انتخبت هذه الاعمال لتمييزها بالاسلوب و اخرجها الفني وبنية التكوين النحتي فيها .

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية المنهج التحليلي(المقارن) لدراسة بنية التكوين وعناصره في النحت العراقي المعاصر التي تم تحديدها ضمن عينة البحث.



العينة رقم: (1)

الفنان: محمد غني حكمت

اسم العمل: ام وطفلها

سنة الانجاز:

المادة : حجر

يتمثل العمل تكوين لشكل امرأة وهي تحضن طفلها على الرغم من انه يبتعد عن التدقيق بتفاصيل التشريح. ويرتكز الشكل في تكوينه الفني العام على كتلة واحدة على قاعدة العمل ويتسم الشكل بالاختزال والتبسيط وتسم بالتوازن والاستقرار المعهودة في النحت

التقليدي. وهو يستحضر خصائص فنية جديدة في التشكيل الفني، فالنحات محمد غني عمد على تحقيق الاستقرار من خلال حالة بناء التكوين والتوازن الذي واضح في التشكيل ولاسيما عملية الارتكاز على القاعدة مما يؤدي بشكل أو بآخر انسيابية اتجاه حركة الجسم نحو مركز القاعدة التي يتركز عليها التمثال كما افاد النحات من خامه العمل لتضيف جمالا من خلال وجود الخطوط الملونة للحجر مما اعطى وكانها طيات للملابس على ان الخصائص الفنية وظفها النحات في منجزه ليخدم في الوقت نفسه تحولاً في البعد الرمزي في التشكيل وتبسيطه واختزاله في طبيعة التكوين ، ليحقق النحات من خلالهما في هذه القطعة النحتية تبسيطاً عالياً في الاداء للقوام الانساني. وقد بدأ ذلك واضحا على اجزاء التكوين الذي قدمه بتبسيط عالي لاعطاء المنجز الحس التعبيري والجمالي في الشكل والمادة كما ان الخصائص الفنية اتسمت في انسيابية منطقة الكتف ثم أخذ في منتصف الجسد واستقر على تلاقي الارجل عند القاعدة. فضلا عن الملمس. وقد عمل النحات جاهداً في اعطاء القطعة النحتية في تشكيلاتها المنظورة، ليزيد من قدرته التعبيرية المتحققة. انسيابية الجسد وجعل حالة من الاستقرار الشكلي في منجزه وهذا ما يشكل جمالية فنية في عالم النحت العراقي وسعي النحات الى تأسيس علاقات شكلية جديدة في مثل هكذا اعمال نحتية.



العينة رقم: (2)
الفنان: محمد غني حكمت
اسم العمل: عائلة
سنة الانجاز:
المادة: خشب

يتضح في هذه العينة استثمار النحات محمد غني حكمت في قطعه النحتية هذه لخامة الخشب ليحقق

من خلالها اداءً تشبيهيًا للكتل البشرية مستلهماً من الارث الحضاري لوادي الرافدين تلك الاشكال التي اتسمت بتراصها وتقاربها وتماسكها. أراد أن يؤكد الفنان ناحية في غاية الاهمية وهي الترابط الاسري. إن التكوين وتوزيع الكتل جاء بدراسة موضوعية جميلة حقق من خلالها الاتزان في هذا المنجز كما جاء لون الخامة الذي اضاف مسحة جمالية ، حيث غالبا مايعتمد النحات على طبيعة ولون المادة المستخدمة في انجاز منجزه الفني. ولهذا فإن مثل هذه الاعمال تعد قليلة. وان عملية استثمار النحات لعنصر اللون في منجزه الفني تجعله أكثر تأثيراً. لذا فان بنية التكوين للمنجز اظهرت استثمار النحات محمد غني لخامة خشبية جاهزة وتوظيفها فنياً بما يخدم جمالية الشكل، فضلاً عن استلهامه لموروث حضاري واستثماره لعنصر لون الخامة في منجزه واستثماره لعنصر الفضاء داخل التكوين وخارجه.



العينة رقم: (1)

الفنان: عبد الرحيم الوكيل

اسم العمل: ملحمة

سنة الانجاز: 1967

الخامة: حجر

تظهر بنية التكوين عند النحات عبد

الرحيم الوكيل على وفق ابتكاراته ورؤيته الفنية، التي غالباً ما يعمد فيها الى انتاج منجزاته الفنية

على وفق رؤى تؤكد الناحية الجمالية والتعبيرية لمنجزه الفني، جاعله من تلك النتائج ما يميزها وفي الوقت نفسه تسهم في إثراء تجربته الفنية وأسلوبه الخاص، وذلك من خلال ما يعمد تحقيقه من تنوع في أعماله. حيث يتحقق ضمن تلك التكوينات النحتية في أيجاده لأشكال أشخاص أو شخص في بعض أعماله لأضفاء الناحية التعبيرية والقيمة الجمالية لمنجزه، كما في تكوينه الفني هذا، بحيث أصبحت سمة لكثير من نتاجات الوكيل الفنية. وتبدو هذه الأشكال بذات طريقة الاداء والتشكيل في كثير من الاحيان، لكنها مع ذلك لا تقف عند حد أو حدود معينة في مدى التطابق أو التشابه، بل تؤكد من خلال التكوينات الفنية وتدل من أوضاع اشكالها على محاولات الفنان في سعيه لتحقيق مبدأ التنوع والتجديد وكسر القاعدة التقليدية لفن النحت في استثماره للهيئات والأشكال البشرية في تركيبه منجزاته الفنية. وهو بذلك ينحو بالاقتراب من التجريد العالي في النحت.

لذا فان الخصائص الفنية للمنجز تكمن في خصوصية وجمالية التكوين المجرد. بمعنى ان النحات سعى لتحقيق بناءٍ نحتي وذلك من خلال التبسيط والتجريد لا سيما في عمله هذا الذي كان قريب من شكل الكتلة المعمارية الهندسية غير المنتظمة وايجاد شعور ملمسي وتباين ضوئي نتيجة انعكاس الضوء عليه بما أدى بفاعلية الى خدمة المنجز من الناحية الجمالية.



العينة رقم: (2)

الفنان: عبد الرحيم الوكيل

اسم العمل: عناق

سنة الانجاز: 1966

الخامة: مواد مختلفة

يعتمد النحات عبد الرحيم الوكيل في

صياغاته الفنية تجاوزه تقليدية الاشياء في ايقونتها

المعهودة. على انه ومع ذلك يحاول في كثير من

نتاجاته الابقاء والارتقاء بفنه نحو تحقيق حيوية فن

النحت. إذ اعتمد الوكيل في صياغاته الفنية في منجزه الفني هذا في ايجاد كتلة واحدة متعاقبة اشبه بكتلتين احدهما فوق الاخرى بشكل افقي وعمودي. محققاً بذلك خصائص

فنية مبنية في أساسها على التكوين شكلياً أساسه تراكب وتجاور الاجزاء من خلال

تكور السطوح وعدم انتظامها واستطالتها في جزئها العمودي الذي يتحقق فيه جذبا

بصريا من خلال وضع اشكال لشخصين تبدو هينئهما لرجل وامرأة وهذا يتناسب مع

استطالة الاسطوانة العمودية في جزء الاسفل من العمل.

في حين وضعت هيئة شخص اخر بصورة افقية في الجزء العلوي من المنجز،

وبشكل يتقاطع مع الاسطوانة العامودية الموجودة في الجزء الاسفل من المنجز. مما

جعل الهيئة الشكلية للمنجز تبدو بصيغة التقاطع الافقي والعمودي وبما يشبه شكل

الصليب. إذ سعى النحات الى ايجاد بنية التكوين في منجزه مبنية في أساسها على مبدأ

الانسجام اللوني وجاء من اختيار خامة العمل بما يتوافق مع تراكب الاجزاء وانتظامها

الشكلي. وايجاد انسجام ملمسي من خلال التعرج السطحي، وهذا أدى الى تباين في

القيمة الضوئية وهو ما حققه النحات في منجزه من خلال الفاعلية اللونية والأثر

الضوئي بالإضافة الى الافادة من لون الخامة وجماليتها في خدمة فكرة العمل الفني التي

ترقى الى الناحية الرمزية من خلال استثمار الفنان للهيئة البشرية بصورة رجل وامرأة

وهما يرمزان للحياة وديمومتها التي ربما أراد الفنان بها الاستعاضة عن رموز في

الحضارة العراقية القديمة.

نتائج التحليل لاعمال محمد غني حكمت

- 1-تميزت منحوتات محمدغني حكمت بتجسيد الموروث الشعبي .
- 2-دراسة التكوين وتوزيع الكتل.
- 3-التميز بالنحت الواقعي الاهتمام بالسطوح والتشريح والملمس.
- 4- دراسة للفضاءات الداخلية والخارجية.
- 5-تميزت اعمال الفنان بالتأثيرات البيئية وانعكاساتها على انتاجه الفني.

نتائج التحليل لاعمال عبد الرحيم الوكيل

- 1-تميزت منحوتات عبد الرحيم الوكيل بالتجريد العالي والتبسيط والكتلية.
- 2-حقق التكوين عند الوكيل عن دراسة موضوعية للتوازن او عدم الاستقرار .
- 3-عمل الوكيل على الاهتمام بالسطوح والملمس.
- 4- اهتم الوكيل بدراسة للفضاءات الداخلية والخارجية.

مقارنة النتائج

بعد دراستنا لاعمال الفنانين عبد الرحيم الوكيل ومحمد غني حكمت يمكننا مقارنة الناتج الفني لكلاهما وكما يأتي:-

- 1 - اختلاف الفنانين بالاسلوب الفني للمنجز النحتي فقد تميز الوكيل بأسلوبية التجريدي الصرف خلاف الفنان محمد غني الذي تميز بالواقعية والتشريح.
- 2 - كان لتاثير الفكري دورا وانعكاسا على المنجز الفني لكلا الفنانين فقد تميز الوكيل بتأثيراته الانسانية الصرفة أما محمد غني فكان للموروث والاسطورة الحصة الاكبر على مجمل اعماله
- 3 - كانت للخامة دور مهم في اعمال الفنانين فقد استخدم الوكيل الحجر والمرمر كخامة لأهم اعماله أما محمد غني فقد استخدم البرونز والخشب وكذلك الحجر
- 4 - كان للتكوين الدور المهم لاجراغ الاعمال حيث كان عد الاستقرار واضحة باعمال الوكيل اما الاتزان من مميزات اعمال محمد غني
- 5 - حجم الاعمال كان متفاوت بين الوكيل ومحمد غني فقد كانت اعمال الوكيل اصغر حجما من اعمال محمد غني
- 6 - دراسة الفضاء كانت نوعا ما متقاربة بين كلا الفنانين
- 7 - كانت للدراسة الغربية تأثيرا واضحا على الفنانين في اوربا محمد غني في ايطاليا وعبد الرحيم الوكيل في انكلترا.

الاستنتاجات:-

- ١ . وجود تفاوت في بنية التكوين عند كل من الفنانين
- ٢ . كان للخامة تأثير واضح ومهم في اظهار المنحوتات بشكل فني من حيث اقتراب الوكيل من المرمر وحكمت من البرونز
- ٣ . اختلاف للفكر تأثيراته على مجمل الشكل العام والتكوين لكلا الفنانين.
- ٤ . كان لتأثيرات البيئة اثرا مهما على الشكل الفني النحتي .
- ٥ . التأثيرات الشعبية والاسطورة عند محمد غني بدت واضحة اما الوكيل فكانت اعماله تجريدية صرفه.
- ٦ . حجم الاعمال المنفذة بالنسبة للوكيل هي اصغر من اعمال محمد غني.

المصادر

١. الاغا، وسماء حسن: التكوين وعناصر التشكيلية والجمالية (في منمنمات يحيى بن محمود الواسطي ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2000.
٢. بليخانوف . الفن والحياة الاجتماعية ، دار التقدم ، موسكو ، 1983 .
٣. الحسيني ، ايداد. التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم - سلسلة رسائل جامعية ، ط1 ، وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2002 .
٤. الحمامي ، نجوى صديق . البناء النسقي للايقاع في فن الرسم (دراسة تحليلية في البنية الايقاعية) ، مجلة الاكاديمي ، العدد (21) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 1998 .
٥. ديوي ، جون . الفن خبرة ،
٦. راضي حكيم . فلسفة الفن عند سوزان لانجر - سلسلة كتب شهرية ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1986 .
٧. ريد ، هربرت . معنى الفن ، ت : سامي خشبة ، مراجعة : مصطفى حبيب ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
٨. سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، تر: محمد محمود يوسف وعبد الباقي محمد ابراهيم، مراجعة: عبد العزيز محمد فهم ، تقديم: عبد المنعم هيكل، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1980م.
٩. فتح الباب عبد الحليم . التصميم في الفنون التشكيلية ، عالم الكتب ، القاهرة 1984 .
١٠. فرج عبو . علم عناصر الفن ، ج1، 2 ، دار دلفين ، ميلانو ، 1982 .
١١. مالنز، فردريك: الرسم كيف نتذوقه (عناصر التكوين)، تر: هادي الطائي، مراجعة: سلمان الواسطي، ط1، دار الشؤون الثقافية، 1993 .
١٢. المعجم الفلسفي ، جميل صليبا، بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج1، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1971م.
١٣. المنجد في اللغة الاعلام ، دار المشرق ، ط24، بيروت، 1986 ،
١٤. نوبلر ناثن . حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون بغداد 1987 .
١٥. هيغل . فن النحت ، ط1 ، ت : جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1980 .
١٦. وسام مرقس . اتجاه حركة العناصر وعلاقتها بالمضمون في الرسم الجداري والنحت البارز في حضارة وادي الرافدين .
١٧. اليوت ، الكسندر . آفاق الفن ، ت : جبرا ابراهيم جبرا ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دبي ، 1979 .